

77- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنعام (١٩-٣٠١) | يوم

٨/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم يوم - 00:00:00 الموافق للثامن من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي اعمالنا. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزير رحمه الله تعالى -

00:00:20

يسمى بالتسهيل علوم التنزيل. السورة التي بين ايدينا هي سورة الانعام. قول الله سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره. كم رقم الاية عندك؟ وما قدروا الله كم كم؟ واحد وتسعين. واحد وتسعين. طيب. قال - 00:00:40 المؤلف رحمه الله وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته. في اللطف بعباده والرحمة لهم. اذ انكروا اذ انكروا بعثه للرسول وانزله للكتب. والقائلون هم اليهود بدليل - 00:01:10

ما بعده وانما قالوا ذلك مبالغة في انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وروي ان الذي قالها منهم هو مالك ابن الصيف عندك الصيف كذا؟ ايه في الصيف فرد الله عليهم بان بان - 00:01:30

الزمهم ما لا بد لهم من الاقرار به. وهو انزال التوراة على على موسى. وقيل القائلون قريش والزموا او ولزموا ولزموا كذا عندكم والزموا ذلك لانهم كانوا مقرين بالتوراة. وعلمتم ما لم تعلموا. الخطاب لليهود. او لقريش على وجه اقامة - 00:01:50 الحجة والرد عليهم. في قولهم ما انزل الله على بشر من شيء. فان كان لليهود فالذي علموه التوراة وان كان لقريش فالذي علموه ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. قل الله جواب من انزل - 00:02:20

واسم الله مرفوع. قل الله بفعل مضمر. تقديره انزله الله. او مرفوع بالابتداء طيب وما قدر الله حق قدره. يقول المؤلف اي ما عرفوه حق معرفته. في اللطف العباد والرحمة لهم اذ انكروا بعثه للرسول. طيب المؤلف - 00:02:40 لمن يراعي السياق. السياق هذا يعتبر من اهم ما يعين المفسر على فهم الايات. تدبر الايات. السياق مع ماذا يعني ما تساق الاية فيه. تسوقها في سياق السياق ينقسم قسمين. السباق واللاحق. ما - 00:03:10

الاية وما يلحقها. دائما هذا يعين المفسر يعني انا اعطيك مثال الان اضرب لك مثال. عشان تعرف قضية السياق مهمة يعني ثم السبيل يسره. زين؟ من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره. ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره. ما المراد بالسبيل؟ بعض المفسرين يقول السبيل - 00:03:30

ميسرة يعني طريق الخير والشر. انا هديناه السبيل مما شاكر واما كفرة. هذا نسويه ماذا؟ نسويه تفسير القرآن بالقرآن. لانه هو بحث عن اية فيها السبيل فاتى بها وفسر به هذه الاية. ثم السبيل يسره يعني يسر له طريق الخير. طريق النجدين - 00:04:00 هذا واضح هذا تفسير القرآن من القرآن. الرأي الثاني راعى السياق. قال من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاخبره. السبيل قال خروجه من بطن امه. السبيل طريقه - 00:04:20

في الخروج من بطن امه. طيب ليش فسرته بالخروج من بطن امه؟ قال السياق وش السياق؟ قال منه خلقه انه يتكلم عن خلق في

بطن امه. خلقه في بطن امه في الرحم خلقه من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدر قدر الزمن مكته في بطن امه تسعة اشهر مثلا -

[00:04:40](#)

ثم السبيل يسره يعني يسر له الخروج من بطن امه. ولذلك بعدها قال ثم اماته فاقبره. اذا هو يتكلم عن خلقه الاول في بطن امه ثم

نشأته الدنيا وحياته. اذا هذا نسميه نسميه سياق. ما قبله يؤيد وما بعده يؤيد - [00:05:00](#)

قول نسميه السباق سباق الاية يعني ما يسبق الاية. ومن بعده لحاق ما يلحق الاية. هذا سمي علم السياق. علم السياق من اهم العلوم

التي تعين على فهم الايات وتفسيرها وتدبرها. هنا لما يقول وما قدر حق قدره - [00:05:20](#)

اي ما عرفوه حق معرفته في اللطف بعباده والرحمة ما ليش قال اللطف بعباد الرحمة؟ لانه انزل لهم كتب ما تركهم يظيعون انزل

اليهم كتباً للهداية وارسل اليهم رسلاً حتى يعرفوا طريق الحياة وطريق النجاة والسلامة لو تركهم هملاً - [00:05:40](#)

لضاعوا والله سبحانه من لطفه ورحمته انزل الكتب وارسل الرسل. هذا تفسير شف تفسير يسمى مراعاة مراعاة السياق. مراعاة

السياق له دور كبير عليكم السلام. طيب شف قال اذ انكروا يقول كيف الله لطيف بعباده ورحيم اذ ينزل اليهم الكتاب ويرسل رسله ثم

هم ينكرون يقول ما انزل الله على بشر من شيء - [00:06:00](#)

انكار اذ انكروا اذ انكروا بعثه للرسل وانزله للكتب. طيب من القائل؟ الان يأتيك السياق ايضاً السياق له دور كبير. الان يأتيك السياق

من القائل؟ هل هم اليهود ولا قريش؟ شف ويقول القائلون هم اليهود - [00:06:30](#)

بالدليل ما بعده هذا السياق للحاق ليش ما بعده؟ لان الله قال من انزل الكتاب الذي جاء به موسى اذا هو يخاطب اليهود من انزل

الكتاب الذي جاء به موسى التوراة. زين؟ وانما قالوا ذلك مبالغة في انكار نبوة محمد. هم يعرفون ان يعرفون موسى والتوراة. لكن -

[00:06:50](#)

يريدون ان ان ينفوا او ينكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. طيب طيب قال فرد الله عليهم بان بان الزمهم ما لا بد لهم من الاقرار

به. كيف تقولون ما انزل الله على بشر من شيء. وانتم تعرفون ان موسى بعثه الله وانزل عليه التوراة. هذا يلزمون به يلزمون -

[00:07:10](#)

طيب قال وهو انزال التوراة على موسى وقيل القائلون قريش طيب قريش كيف قالوا؟ قال القائلون قريش حين يبجي وجه

الترجيح الان. والزموا ذلك لانهم كانوا مقرين بالتوراة. قريش في مكة. زين؟ واهل - [00:07:40](#)

مكة يعرفون التوراة ويسمعون باليهود. فلما قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قال الله لهم انتم تعرفون التوراة تعرفون موسى

وتسمعون اخباره بالمدينة وابي يثرب كيف ما كيف تتكرونها؟ ما ما تتكرونها. طيب ايش الراجح؟ الان عندنا - [00:08:00](#)

عندنا رأيين زين؟ وش الراجح منها؟ شف اللي الذين قالوا اه ان الذين قالوا ان الذين قالوا الذي قال هذه المقالة هم اليهود نظروا

لسباق الاية لحاق الاية وش لحاق الاية؟ رد الله عليهم قال قل ما انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدي - [00:08:20](#)

وقالت اجعلونا قراطيس هذا المراد به اليهود. زين؟ الذين رجحوا رجحوا في السياق. والذين قالوا انه قريش رجح ابو رأي اخر ما

هو؟ قالوا سورة الانعام اصنام مكية. والنبي صلى الله عليه وسلم ما قابل اليهود وهو في مكة. سورة مكية نزلت بمكة - [00:08:40](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم ما قابل اليهود الا بعد الهجرة. فكيف يكون انه خاطبهم بهذا؟ فالسورة مكية. والذي رجحوا عليكم السلام

الذين رجحوا الذين رجحوا هذا الرأي اني اختاروا ان ان المراد باليهود نظروا للسياق. المراد المراد به قريش قالوا ان السورة السورة

مكية - [00:09:00](#)

سورة مكية ما خاطبت اليهود ولا قابلتهم. بس بعضهم يقول لا ان السورة مكية بالجملة. لكن هذه الاية بالمدينة لانه عندنا سور احيانا

تنزل بمكة ثم يكتم النزول بالمدينة يكون فيها بعض الايات ما نزلت الا بالمدينة ستكون هذي - [00:09:30](#)

اية خاصة مما نزل بالمدينة. هذا رأيي طالها به بعض المفسرين. ولكن مثل ما ذكرنا يعني يعني الاقرب والله اعلم انهم اليهود. لان الله

قال تجعلون مكي ما يعرفون يقرأون ولا يكتبون. اميون - [00:09:50](#)

طيب. وعلمتم ما لم تعلموا. طيب. يقول كله يحتمل. ولذلك مؤلف مؤلف ابن جزيه. هو ساق لك القولين ولا يرجح. لانه يقول يحتمل

ان يكون هذا يحتمل ان يكون هذا ويحتمل ان يكون هذا - [00:10:10](#)

نعم لا مالك من الصين يهودي رأس من رؤوس اليهود المؤلف قال قال ماذا قال اليهودي؟ السلام عليكم. المؤلف يقول لما قال انهم

اليهود خصص قال والذي قالها من اليهود هو هذا الرجل - [00:10:30](#)

ما لك بن الصيف. شف قال قل الله هذا جواب. قل من اه لما قالوا اذ قالوا ما انزل الله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله

على بشيء من شيء زين قل الله قل من انزل - [00:10:50](#)

الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها هذا يهود وتخفون كثيرا هذا اليهود دمتم ولم تعلموا انتم ولا

ابائكم قل الله الجواب هذا جواب اي شي لما قالوا - [00:11:10](#)

لما قالوا ما انزل ما انزل الله. قل الله الذي انزل. لما انكروا رد الله عليهم قال قل الله الذي انزل اي نعم يقول هنا من حيث الاعراب قل

الله اي قل انزله - [00:11:30](#)

الله او قل الله انزله كلها جائزة. طيب قال بعدها قل الله ثم زهم في خوضهم يلعبون. ثم قال وهذا وكتاب انزلناه مبارك. وهذا كتاب

انزلناه مبارك يعني كثير البركة والخير. وهو قرآن. مصدق الذي بين يديه من الكتب السابقة. ثم قال ولتنذر - [00:11:50](#)

يقول كلمة ولتنذر ام القرآن معطوف على صفة الكتاب. الكتاب قال كتاب انزلناه مبارك يعني انزلناه هذا كتاب اول شيء اننا

انزلناه ثم لتنذر به يا محمد. يعني نحن انزلنا قرآن هذا - [00:12:20](#)

الذي هو القرآن وهذا كتاب يعني القرآن. انزلناه لانزلناه ولاجل ان تنذر به تنذر به من؟ قال تنذر به ام القرى. ومن حولها. طيب ام

القرى ما هي مكة ليش سميت بام القرى؟ قال لانها مكان اول مكان اول بيت - [00:12:40](#)

وضع للناس فهي امهم ام القرى لان البيت الذي وضع للناس هو اول بيت بني وهو وهو بيت الله وهو الكعبة فتكون هي ام القرى وما

بعدها لما بنيت خلاص اصبحت تبعا لها فهي ام - [00:13:10](#)

لا لا جميع اقطار العالم زين؟ لانها مكان اول بيتين قال او السبب الثاني لانه جاء ان الارض ضحيت منها الارض دحيت من اي شيء من

من ام القرى يعني مكة او لانه - [00:13:30](#)

يحج اليها او يحج اليها اهل القرى من كل فج عميق لان اهل القرى يأتون اليها حجاجا وعمارا في رأي معاصر زين؟ يتعلق باعجاز

القرآن الكريم. ذكروا بعضهم والله اعلم. الان مع يعني - [00:13:50](#)

التقدم العلمي ما يتعلق بعلم الارض والفلك. اتضح ان مكة هي قطر العالم ولو تضع القدر على مكة تجد العالم كلها محيط بمكة. جميع

القنوت وهي جاية في جاية في الوسط. فلان الله قال ماذا؟ قال تنذر ام القرى ومن حولها. الذي حولها ما هو؟ الذي حولها نبدا -

[00:14:10](#)

ابي مكة مثلا القرى اللي حولها قريبة قبائل العرب قبيلة هذيل وهوازن وهذي محيط بمكة. ثم تتسع بالدائرة تخرج من وتبتعد وتتسع

الدائرة تتسع الدائرة تجد كل الدائرة هذي وسطها القطر هي هي مكة - [00:14:40](#)

في مكة حتى الان لو في في الان تبحث في في قوقل شوف الخريطة العالم كله تجد مكة في جاية في الوسط. الله اعلم. طيب.

طيب قال هنا اذا سميت ام القرى لعدة اسباب. والله اعلم. طيب. قال بعدها - [00:15:00](#)

تفضل اقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. او قال اوحى الي هو مسيلمه وغيره

من الكذابين الذين ادعوا النبوة. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله هو النظر ابن الحارث لانه عارض القرآن - [00:15:30](#)

واللفظ عام فيه وفي غيره من المستهزئين. ولو ترى جوابه محذوف تقديره لرأيت امرا عظيما. والظالمين من تقدم ذكره من اليهود

والكذابين والمستهزئين فتكون اللام للعهد او اعم او اعم من ذلك فتكون للجنس - [00:15:50](#)

باسطوا ايديهم اي تبسط الملائكة ايديهم الى الكفار. يقولون لهم اخرجوا انفسكم وهذه عبارة عن التعنيف في السياق. والشدة

في قبض الارواح. اليوم تجزون يحتمل ان عند ذلك الوقت بعينه او الوقت او الوقت الممتد من حين من حينئذ من حين اذ الى الابد -

[00:16:10](#)

الهُون الهون الذلة فرادى منفردين عن اموالكم واولادكم او عن شركائكم والاول يترجح بقوله وتركتم ما خولناكم اي ما اعطيناكم من الاموال والاولاد ويترجح الثاني بقوله ما ما نرى معكم من شفعاء. تقطع بينكم تفرقا تفرق شملكم ومن قرأه -

00:16:40

الرفع اسند الفعل الى الظرف واستعمله استعمال الاسماء. او يكون البين بمعنى الفرقة او بمعنى الوصل. ومن قرأه بالنصب الفاعل مصدر الفعل او محذوف تقديره او تقديره تقطع الاتصال بينكم. طيب - 00:17:10

شف قال هنا ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. يقول او قال اوحى من هو؟ قال هو مسيلمة. الكذاب وغيره. يعني الاية عامة. قد تكون نزلت في مسيلمة. لانه ادعى - 00:17:30

هو في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. لما كتب خطابا الى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة وقال من مسيلمة نبي الله الى محمد رسول الله. اوحى بار هؤلاء الارض بيني وبينك. نصفها لي ونصفها لك. رد الله رد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قال - 00:17:50 ان الارض لله يورثه من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. بس. فهو ادعى النبوة وقال انه يوحى الي واتى بكلمات يعني تمج الاسماع من سماعها. كلمات اه ما يقبلها اي واحد من على انها قرآن - 00:18:10

طيب او او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء هذا يدخل فيه كل من ادعى النبوة مر الزمان وقد ادعى اعداد كثيرة في زمن النبي او بعده في زمن الصحابة وبعده - 00:18:30

وادعت النبوة ايضا سجاح سجاح هذي تميمية اه ادعت له النبوة وهي كذابة مسيلمة كذاب. وقال انت نبي وانا نبي. تأتيني ولا تأتي عندك؟ قالت لا انا اتيك فجاءت عنده. وتزوجها - 00:18:50

كلهم كذابين وعارفين انهم كذابين. والسجاح لما قيل لها ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه لا نبي بعدي قالت انه يقول لا نبي ما قال لا نبيه. ايه فانا نبيه. ايه. طيب - 00:19:10

طيب هنا قال ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. يقول هو النظر ابن الحارث. النظر ابن الحارث كان يذهب ويجلس عند في مجالس خارج يعني خارج مكة او خارج الجزيرة. ويستمع الى قصص قديمة واساطير وكذا ويأتي الى اهل مكة يقص عليهم - 00:19:30

فيقول انا اقول مثل ما يقول محمد يعني النبي صلى الله عليه وسلم. محمد يقص عليكم قصة نوح وعاد وثمود وو الى اخره من القصص. ويوسف والانبيا انا اقص عليكم فيأتي بقصص فيقول انا من قال سأنزل مثل ما انزل الله. يقول لانه عارض القرآن واللفظ عام - 00:19:50

يعني لاحظ ان يعني طريقة ابن جوزي حتى نفهم انه يأتي احيانا يخصص الاية ثم يعمم هذه الي مسيلمة ثم قال يدخل في مسيلمة وغيره من الكذابين. ثم ينتقل يقول ومن قال من قال سأنزل مثل ما انزل الله. يقول هذا - 00:20:10

اهو النظر بن الحارث وهو من وهو من اهل مكة من قريش. ثم قال واللفظ عام. يعني كل من قال سأنزل مثل ما انزل داخل في هذا الوعيد. طيب. طيب يقول ولو ترى ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت - 00:20:30

لو هذي شرطية تحتاج الى فعل الشرط وجواب الشرط. فعل الشرط موجود ولو ترى. اين جوابه؟ قال محذوف. وهذي مرة معنا هذه قاعدة يمكن تذكرونها من قواعد التفسير في كتاب القواعد الحسان للسعدي مرت القاعدة هذي - 00:20:50

ان كثير ما يحذف جواب لو او لولا كثير في القرآن وسبب الحذف يعني لعدة اسباب لكن اشهرها ان ان لفظاعة الامر وشدته. مثل ولو ترى اذ المجيب نعكس رؤوسهم لرأيت امرا عجيبا. ولو ترى اي الظالمون لرأيت امرا عجيبا. ولو ترى اذ وقفوا على ربهم ولو ترى اذ

وقفوا على النار - 00:21:10

لرأيت امرا عجيبا. اذا حذفه كثير. حتى لو لو يحذف ولو ان قرآنا سيرت به الجبال. اين الجواب؟ لكان هذا القرآن فهذا يحذف جوابه محذوف تقديره رأيت امرا عظيما. طيب ولو ترى اذ الظالمون - 00:21:40

المراد بالظالمون يقول من تقدم ذكره من اليهود والكذابين والمستهزئين ونحن نقول ايضا كل ظالم كل ظالم وقع في الظلم والشرك والكفر ومات على ذلك ستتولاه الملائكة عند الموت ويدخل في هذا. ولذلك قال شف قال في غمرات الموت يعني شدة الموت

وسكراته. هذي - 00:22:00

سكرات الموت وشدة. والملائكة باسطوا ايديهم. هذا فيه دليل على اي شيء؟ دلالة على ان الملائكة لها ايدي لها ايدي الملائكة لها ايدي تبسط باسطة ايديهم. باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم - 00:22:30

تبسط الملائكة ايديهم للكفار. يقولون لهم اخرجوا انفسكم. وهذه عبارة عن تعنيف في السياق والشدة في قبض الارواح. يقول الان الموت امامكم اخرجوا اخرج نفسك بشدة ولا يستطيع ان يخرج نفسه المراد بالنفس هنا الروح اخرجوا - 00:22:50

يعني اخرجوا ارواحكم. تستطيع ما تستطيع تخرج روحك لشدة الهول. ولان الكافر اه يعني تنزع روحه بشدة والنازعات غرقا. تنزع بروح بشدة. اما المؤمن لا النشاطات نشطة. تطلع بهدوء بسهولة - 00:23:10

ايه وش فيها؟ الاية باسطوا ايديهم ايه وايديهم اللي بعدها آ تبسط الملائكة ايديهم. هذي كلام اخر غير هذا مفعول به. هديك مضاف جزاك الله خير واطح. اليوم وتزوج قال يحتمل ما المراد - 00:23:30

اليوم هنا اليوم وتجزون عذاب الهول ما المراد نقول يبدأ من نزع الروح من خروج الروح خلاص واصلا الميت او المحتضر هذا الذي الذي تنزع روحه اذا خرجت روحه بدأ يوم القيامة بالنسبة له خلاص انتهت - 00:24:00

طويت طويت صحيفته وانتهت الدنيا عنده. الان انتقل العالم العالم الاخرة. اليوم عذاب الهدي. قال يحتمل ان ان يراد ذلك الوقت بعينه اللي هو وقت نزع الارواح. او الوقت الممتد الى ان يصل نار جهنم. كلها صحيحة - 00:24:20

عذاب الهون الهون الذلة. من الالهانة. طيب ولقد جئتمونا فرادى. يقول ما يعني منفردين. منفردين من اي شيء ما معكم لا اموال ولا اولاد ولا اي شيء. ولا شركاء يقول اما منفردين عن الاموال والاولاد او عن الشركاء والاول يترجح لقولي تركتم ما خولناه - 00:24:40

اي اعطيناكم من الاموال والاولاد. ويترجع الثاني وما نرى معكم شفعاءكم. طيب ليش ما نقول الجميع؟ صح يعني وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم من الاموال والاولاد والشركاء. يعني الشركاء المقصود بها الاصنام والمعبودات من دون الله - 00:25:10

انتم جالسين تعبدون من دون الله؟ تذهبون الى القبور؟ او تذهبون الى هذه الاوثان وتعبدونها؟ او اولياء او غيرهم؟ تركتموه خلفكم الان انتم طلع خرجت من الدنيا ما معكم لا شركاء ولا اولاد ولا اموال كلها صحيحة. صح يا اخي - 00:25:30

ها عرفت؟ نعم. يعني هم. يقول قوله تعالى لقد تقطع بينهم لقد تقطع بينهم ما معنى تقطع بينكم؟ كلمة اه البين هذي من اضداد شلون من الاضداد؟ يعني تستعمل المعنى وضد المعنى مثل مثل قوله تعالى - 00:25:50

والليل اذا عسعس ما معنى عسعس؟ قال اقبل او ادبر. هي من الاضداد تستعمل كذا مثل ما يقال شامس شام السلاح شام السلاح ادخله في الغمد شام السلاح اخرجته من الغمد - 00:26:20

تحتمل الادخال والاخراج. هذي يسمونها الاضداد. مثل ما معناه؟ قيل الحيز قيل الطهور اذا هي من الابداع. هنا بينكم من الاضداد اما الاتصال واما الاتصال. تقول اصلح ذات بينك يعني اتصال - 00:26:40

بينك وبينه هو شخص خصومة اصلحوا بينكم. يعني الاتصال حتى يكون بينكم اتصال. والبين يستعمل بمعنى الانفصال تقول آآ يعني تقول هذا يعني آآ هذا الكلام او هذا الشيء بينه وبين بون - 00:27:00

بعيد يعني مسافة بعيدة يعني انفصال بعيد. فهي تستعمل كذا وفي كذا. قوله تقطع بينكم قال شف قال تفرق شمله زين ويكون البين معنى الفرقة بمعنى الوصل. يعني يستعمل بمعنى الافتراق والاتصال. طيب - 00:27:20

قرأت تقطع بينكم بينكم بالنصب. وقرأ التقطع بينكم. كذا الشيخ عبد الله؟ نعم شعبة حمزة وابن عامر وابن كثير وابو عمرو ويعقوب اوه يعني ابن كثير وشعبة هنا يا شيخ قال حاجة هنا يوم قال بالرفع قال - 00:27:40

والكسائي وحفص عن عاصم بنصب النون. ايوا. قرأ الباقية وبالرفع. حفص بالنصب. تقطع بينكم. اي نعم يقول يقول شف قال من قرأ بالرفع اسند الفعل الى الظرف يعني من قرأ بالرفع قال تقطع البين البين - 00:28:10

هو الذي تقطع فعل وفاعل زين؟ للضرب واستعمل واستعمال الاسماء. ويكون البين مع ومن قرأها بالنصب فالفاعل مصدر الفعل او محذوف تقدير تقطع الاتصال بينكم. بينكم لتكون بينكم ظرفية منصوبة على الظرفية بالفتح - 00:28:30

ايه طيب نقرأ اللي بعده اتفضل سارق الحب والنوع اي يفرق الحب تحت الارض لخروج النبات منها ويفلق النوى لخروج الشجر منها وقيل اراد الشقين ارفع صوتك ويفو ويفلق النوى لخروج الشجر - [00:28:50](#)

منها وقيل اراد اراد الشقين الذين في النواة والحنطة. والاول ارجح لعمومه في اصناف الحبوب. يخرج الحي تقدم في ال عمران ومخرج الميت معطوف على فلق. فالفق الاصباح اي الصبح فهو مصدر سمي به الصبح - [00:29:10](#)
ومعنا ومعنا ايه ومعنى فلقه اخراج فلقه اخراجه من الظلمة وقيل ان الظلمة هي التي تنفلق عن الصبح. فالتقدير فالفق ظلمة الاصباح. سكن اي يسكن فيه عن تسكن فيه عن يسكن ابو فم يا شيخ عندك يسكنون طيب يسكن فيه عن الحركات عن الحركات - [00:29:30](#)

يستراح. هم. حسابان ان يعلموا ان يعلموا بهما حساب الازمان والليل والنهار. ذلك تقدير العزيز العليم ما احسن ذكرى هذين الاسمين هنا لان العزيز يغلب كل شيء ويقهره وقد قهر وقد قهر الشمس والقمر وسخره - [00:30:00](#)
كيف شاء والعليم لما في تقدير الشمس والقمر والقمر والليل والنهار من العلوم والحكمة من العلوم والحكم والحكمة العظيمة واتقان الصنعة. في ظلمات البر والبحر اي في ظلمات الليل في البر والبحر. واطاف واطاف الظلمات اليهما - [00:30:20](#)
لملابستهما لملابستهما لهما. او شبه الطرق المشتبهة بالظلمات. فمستقر ومستودع من كسر القاف منه من كسر القاف من مستقر فهو اسم فاعل. ومستودع اسم مفعول والتقدير فمنكم فمنكم كن مستقر ومستودع. ومن فتحها فهو اسم مكان او مصدر. مستودع مثله والتقدير على هذا لكم مستقر - [00:30:40](#)

مستودع والاستقرار في الرحم. والاستيداع في الصلب. وقيل الاستقرار فوق الارض. والاستيداع تحتها اخرجنا به الظمير يعود على الماء فاخرجنا منه الظمير عائد على النبات. خضرا اي اخضرا غضا وهو ما يتولد من - [00:31:10](#)
النبات من من الفراه نخرج منه الضمير عائد على على الخضر. حبا متراكما يعني السنبل لان لان حبه بعضه على بعض. وكذلك الرمان وشبهها. قنوان جمع قنو وهو العنقود من التمر وقيل مرفوعا بالابتداء وخبره ومن النخل ومن النخل ومن النخل ومن طلعا بدن - [00:31:30](#)

والطلع اول ما يخرج من التمر في اكمامه. دانية اي اي قريبة سهلة للتناول. وقيل قريب بعضها من بعض وجنات من اعناب بالنصب عطفا على نبات كل شيء. وقرأ في غير السبع بالرفع عطفا على قنوان - [00:32:00](#)
التشابي هو غير متشابه نصب على الحال. شاب ولا مشتبه؟ مشتبه. مشتبهها وغير وغير متشابه نصب على من والزيتون والزيتون والرمان. او من كل ما تقدم من النبات والمشتبه والمتشابه بمعنى واحد. اي من النبات ما يشبه - [00:32:20](#)
ما يشبه بعضه بعضا في اللون والطعم والصورة. ومنه ما لا يشبه لا ومنه ما لا يشبه بعضه بعضا وفي ذلك دليل قاطع على الصانع المختار القدير العليم المريد. انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه فينظروا الى الى ثمره - [00:32:40](#)

اول ما يخرج اول ما يخرج ضعيفا لا منفعة فيه ثم ينقل من حال الى حال حتى حتى يمتنع. اي ينضج ويطير شركاء الجن نصب نصب نصب الجن نصب الجن على انه مفعول او لي وجعلوا - [00:33:00](#)

وشركاء في مفعول اول لجعلوا على انه مفعول اول لجعلوا وشركاء مفعول ثاني وقدم لاستعظام الاشراك او شركاء مفعول اول ولله في موضع المفعول الثاني. والجن بدل من شركاء. والمراد بهم هنا الملائكة وذلك رد - [00:33:20](#)
على من عبدتهم. وقيل مراد الجن والاشراك بهم طاعتهم. وخلفهم خلقهم لو خلقهم الواو للحال. والمعنى الرد عليهم. اي جعلوا لله شركاء وهو خلقهم. والضمير عائد على الجن او على الجاعلين - [00:33:40](#)

والحجة قائمة على الوجهين. وخرقوا له بنين وبنات اي اختلقوا وزوروا والبنين والبنين قول النصارى في المسيح قول اليهود اليهود في عزيز والبنات قول العرب في الملائكة بغير علم اي قالوا ذلك بغير دليل بل مجرد افتراء بديع - [00:34:00](#)
ذكر معناه في البقرة ورفع على انه خبر على انه خبر ابتداء خبر ابتداء مضمرا او مبتدأ خبره انى يكون او فاعل او فاعل او فاعل تعالى يكون او فاعل وتعالى والقصد بها الرد على من نسب الله على من نسب لله البنين والبنات وذلك من وجهين احدهما ان الولد -

لا يكون الا من جنس والده. والله تعالى متعال متعال عن الاجناس لانه لانه مبدعها. فلا يصح ان يكون له ولد والاخر ان الله خلق السماوات والارض ومن كان هكذا فهو غني عن الولد وعن كل شيء. فاعبدوه مسبب عن مضمون عن - [00:34:50](#) مضمون الجملة اي من كان هكذا فهو المستحق للعبادة وحده. لا تدركه لا تدركه الابصار يعني في الدنيا واما في الآخرة. فالحق ان المؤمن يرون ربهم بدليل قوله طيب خلنا بس نرجع لها. نرجع الى تدرك الابصار. طيب قوله تعالى ان الله - [00:35:10](#) خالق الحب والنوى. الفلق الشق. الفلق هو شق الشيب. تقول فلقتة شققته. قل اعوذ برب الفلق. اي الذي شق كل شيء وخلقه واوجده. طيب فالفق الحب ان الله فالفق قال هنا - [00:35:30](#)

ان الله فالفق الحب والنوى. فلق الحب اذا ادخل تحت الارض. الحبوب اللي يدخلها الزارع تحت الارض يضع البذر ثم يدفنه يدفنه تحت الارض. الله سبحانه وتعالى يتولى امره. في شق هذه الحبة فتخرج منها - [00:35:50](#) هذا الورقة الخضراء فتنبت وهكذا. قال فالفق الحب. الحب معروف. جمع حبة وحبوب جمع الحب. يعني جمع الجمع. تقول تقول حبة وحب. هذا حب. والحبوب جمع الجمع جمع الجمع. طيب والمراد بالحبوب هنا الحبوب التي المعروفة مثل حبوب حبوب الفول -

والعدس والقمح وغيرها. الحبوب التي حبوب السنابل. زين؟ والنوى آآ جمع نواة والنواة يعني اكبر من الحبوب تختص بمثلا بالتمور والزيتون ونحوها. زين؟ من الذي يشقها اذا كانت تحت الارض هو الله سبحانه وتعالى. قال فالفق الحمد شف قال ان الله يعني هذا من خصائص الله. ما يمكن لاي انسان يتدخل - [00:36:40](#)

ان الله فالفق الحب والنوى. ثم قال يخرج الحي من الميت. هذه مرة يقول في سورة ال عمران والمراد به يخرج الحية من الميت. الحي هو الانسان. من الميت النطفة. النطفة - [00:37:10](#)

فيخرج من هذه الميتة حي او مثلاً نقول يخرج الحي الفرج من البيضة. البيضة ميتة ما في حياة فيخرج هذا الحي الفرج من البيضة من البيت ويخرج الميت البيضة من الحي من الدجاجة مثلاً او من الطائر او نقول النطفة - [00:37:30](#)

من الانسان ويخرج الميت اي النطفة. تخرج من هذا الانسان. طيب هو هنا شف لاحظ هو قال يخرج ثم قال ومخرج الاول فعل مضارع يخرج والثاني مصدر مصدر ليش مرة عبر هنا؟ وليس مرة عبر هنا؟ نقول نقول من باب التنويع. لان الفعل المضارع دائما يفيد ما - [00:37:50](#)

يفيد الاستمرار. يستفيد من الاستمرار فتقول يخرج الحية يخرج الحي في كل وقت وفي كل زمان. ثم قال ومخرج الميت من الحي مخرج الميت هذا مصدر هذا اسم. الاسم يفيد ماذا؟ يفيد الثبوت. والاستقرار. فجمع الله بين - [00:38:20](#)

طيب مع مع ان ال عمران ليس في ليس فيها شيء انما كلها افعال. من باب التنويع. طيب ومخرج المية المخرج الميت من الحي. ذلكم الله فاني توفكون. يقول ذلكم الله الذي انفرد بهذه الاشياء. فاني تشوفكم كيف - [00:38:40](#)

وتعبدون من دونه الهة لا لا تفعل اي شيء من هذه الافعال. فكيف يعني اين عقولكم؟ اين عقولكم وانتم تعبدون امواتا غير احياء او اصنام جمادات او يعبد شجرا او حجرا. لا تصنع شيئا. ويترك عبادة - [00:39:00](#)

ويترك عبادة الله الذي يستحق العبادة. طيب ثم اعاد مرة ثانية قال فالفق الاصباح اي شاق الاصباح. المراد بالاصباح هو هو ضوء النهار الصبح. ضوء النهار ياتي بعد الظلمة. يعني الظلمة الان تشتد كل ما - [00:39:20](#)

الليل تشتد الظلمة تشتد الظلمة. اول ما ظلمة المغرب غير ظلمة الفجر. ظلمة الفجر شديدة جدا. لان الليل خلاص بسط سلطانه على على الارض. فاصبح السواد شديدا. من الذي يذهب هذا السواد؟ ويأتي بالنهار - [00:39:40](#)

هو الله علي كيف يذهبون؟ قال فالفق الاصباح يشق الصبح. ولذلك يعني الذي يخرج في الصحراء قبل الفجر يرى هذا واضحا ان تخرج في قبل الفجر شدة الظلمة وليس هناك قمر قد غاب القمر الظلمة - [00:40:00](#)

شديدة ثم انظر الى المشرق جهة الشرق تجد ان الصبح له الفجر فجران فجر يسمونه الفجر كاذب وفجر صادق. الفجر الكاذب آآ يأتي

يعني يأتي قبل. يسمونه مثل مثل ذنب السرحان الدئب. يأتي هكذا عمودي. هذا يذهب. شوفوا السفن - [00:40:20](#)

النور السفر معه والنور تقول هذا الفجر خرج. هذا لم يخرج الفجر. بعد بعد لحظات يذهب هذا تبقى الظلمة ثم يأتي الفجر الصادق

الفجر الصادق افقي ممتج كذا يعني لو نظرت يمين شمال - [00:40:50](#)

وسط تجدي النور سطوع النهار بدأ يظهر. ما يظهر عمود يظهر عرضي. افقي. هذا الصباح يبدأ يظهر يظهر يظهر والليل يذهب يذهب

يذهب وهذا يأتي مكانه. حتى يأتي النهار. الان نحن في بيوتنا وفي - [00:41:10](#)

ما نشعر بالشيء هذا. ما تشعر بعظمة الليل والنهار ذهاب الليل ومجيء النهار ما نشعر بهم. لكن لو تخرج للصحراء تجلس فيها اربع ايام

خمس ايام لاحظت هذا الشيء شيء عجيب جدا يعني سواد الليل وظلمته حتى ما ترى يدك ثم - [00:41:30](#)

ثم يذهب هذا وتأتي الشمس بقوة وسطوع حتى ترى كل شيء هذه اية من ايات الله لكن نحن لا ندرك هذا الشيء لان تعودنا على هذا

طيب يقول فالق الاصبح وجعل الليل سكنا. طيب قال وجعل الليل سكنا - [00:41:50](#)

اي يسكن فيه. كأن يعني الليل الناس يسكنون فيه لان النفوس تستقر فيه. تستقر النفوس والحركات تقف حركة الناس تقف في الليل

بمجرد غروب الشمس خلاص فتعطل الحركة والناس يأوون الى بيوتهم وهذا - [00:42:10](#)

كله حاصل واقع في زمن ماضي لما لم تظهر يعني هذه الانوار والضوء الحديث هذا الناس كانوا هكذا اذا غربت الشمس اظنه الناس

اظلمت الدنيا اظلمت الدنيا خلاص ما في خروج في الليل ولا ذهاب ولا مجيء الان لا كل الليل الناس حركة - [00:42:30](#)

ها؟ بعضهم يبدأ بالليل. ولذلك الحيوانات والطيور على طبيعتها ما تغيرت على طبيعتها. اذا قبل قبل ظهور قبل طلوع الفجر تسمع

حركتها. تسمع الحركة. وقبل غروب الشمس تنهى الى الى اماكنهم قال قال لتستريح من عناء النهار والتعب طيب قال - [00:42:50](#)

حسابنا والشمس والقمر اي جعل الشمس والقمر حسابنا. قال يعلم بهما حساب الازمان والليل والنهار يعني اذا اذا جاءت الشمس عرفنا

هذا اليوم. جاءت الشمس غدا عرفنا اليوم الثاني وهكذا حركة الشمس والقمر - [00:43:20](#)

من الايام القمر نعرف الشهور اذا ظهر القمر بدأ يظهر بدأ الشهر اذا غاب انتهى الشهر. قمر حركته شهرية والشمس حركة يومية. في

حركة اخرى يذكرونها حركة الشمس اللي هي سنوية اللي هي - [00:43:40](#)

طول الأربعة طيب قال ذلك تقدير العزيز العليم المؤلف وقف عند هذين اسمين قال سمعني ختم الآية يعني ختم مناسب جدا. وهذا

ما نسميه بختم الايات. الايات تختتم يكون لها مناسبات لها مناسبات - [00:44:00](#)

يعني شف يقول تقدير العزيز العليم ذي القوة ما الذي سخر الشمس والقمر والليل والنهار هذه الحركة العجيبة ما احد يستطيع ان اي

مخلوق اذا هو عزيز غالب على امره. وعليم بها يعلم. يعني كلها اسرار. طيب. قال بعدها - [00:44:20](#)

جعلكم الليل والنهار قال بعدها ونامت وهو وهو الذي جعلكم وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. هذه ايضا

ايات اخرى اية اخرى. قال في ظلمات - [00:44:40](#)

البر والبحر قال البر في ظلمات ولا البحر؟ قال لا ظلمة الليل في البر وظلمة الليل في البحر. يعني الظلمات لكن ذكر ذروة البر والبحر

للملابسة لان الظلمة تكون على البر تكون على البحر. اي نعم. يقول اضافوا الظلمة - [00:45:00](#)

او انه شبه الطرق بالظلمات يعني انت الان لو انت في النهار زين في الشمس وما تدري وين وين طريقتك حتى انت في صحراء ما

تدري وين تروح الطريق يعني اللي الذي تسلكه ما تدري هل تروح كذا ولا تروح كذا؟ تقول انا في ظلمة ما ادري وين اروح وانت لست

في - [00:45:20](#)

في الشمس لكن تقول في ظلمة من باب الاستعارة يعني كأنك كأنني في ظلمة. يقول هذا تشبيه. طيب قال بعد وهو الذي انشأكم من

نفس واحدة. فمستقر ومستودع. يقول فيها قراءة فمستقر ومستودع او فمستقر - [00:45:40](#)

قار ومستودع قراءتان زين؟ آآ ما المراد بالمستقر ومستودع خلاف؟ فقال بعضهم يقول المراد بالمستقر هو الرحم رحم المرأة. رحم

الام والمستودع المراد بالمستودع زين؟ قال هو ظهر الالباء سوء الاصلاح. اصلاص مستودع فيها وهذا - [00:46:00](#)

استقرار يستقر فيها او نقول استقرار على الارض والاستيداع في القبور. يعني الانسان يستقر على الارض ثم يذهب الى قبر فيودع

فيه الى يوم القيامة. كلها يعني كلها ممكنة. الله اعلم. طيب - [00:46:30](#)

لكن شف العجيب شف يقول في الاولى وهو الذي جعلكم النجوم ثم ختم باي شيء؟ قال قال قد فصلنا ايات قوم زين؟ ولما جاء في خلق الانسان هو مستقر مستودع خلقكم من السوء قال قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. ليش؟ قال يفقهون - [00:46:50](#)

الاولى يعلمون. قال لان النجوم وعلم النجوم يحتاج الى تعلم. ما تعرفها انت النجوم. علم علم النجوم هذا يحتاج الى منك الى تتعلم هذه العلوم كيف تعرف القطب الشمالي؟ وكيف تعرف الثريا؟ كيف تعرف الجوزاء وتعرف هذه الاشياء؟ وكيف تعرف - [00:47:10](#)

متى يظهر ومتى السهيل متى يظهر ومتى يغيب هذه ما تعرفها انت الا بالتعلم ولذلك قال قومي يعلمون اللي يعلمون اصحاب اصحاب السفن والبواخر والبحار على طول يعرف الطريق. يقول كيف الطريق؟ قال كذا. قلت كيف؟ تعرف كان هذا النجم. هذا النجم

- [00:47:30](#)

للشمال يذهب بك للغرب. يعرفون على طول مباشرة. لانه عنده علم النجوم. قوم يعلمون. لما جاء في خلق الانسان قال وهو الذي انشأكم من نفس واحدة قال قد فصل ايات قوي يصفون الفقه ادق من العلم. قد يعلم الانسان لكن لا يفقه. الفقه ادق من العلم. ولذلك -

[00:47:50](#)

النظر في خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون وتدبر خلق الانسان في جهاز الانسان اجهزته اجهزته يعني الدورة يسمونها الدموية وجهاز الهضمي وجهاز كذا والاعصاب والعظام وكذا. هذي تحتاج منك الى علم دقيق ادق من هذي. فقه. فقه - [00:48:10](#)

طيب ولذلك الله سبحانه شف يختار يعلمون يفقهون وهكذا طيب قال بعدها وهو الذي انزل من السماء هذي كلها ردود على كفار مكة وغيرهم من الذين يعبدون الاصنام كيف تعبدون الاسلام؟ والله هو الذي فالحق الاصباح فالحق الحب والنوى هو الذي آآ وهو الذي جعلكم

النجوم - [00:48:30](#)

وهو الذي انشأكم من نفس واحدة وهو الذي انزل من السماء. ما ان كل هذه تدل على يعني ادلة الربوبية التي يعني ادلة الربوبية التي يلزم منها التوحيد الالهية توحيد العبادة. طيب يقول - [00:49:00](#)

هنا وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به اي بالماء. اخرجنا به اي بسبب هذا الماء. فاخرجنا نبات كل شيء هذا عام ثم خصص

قال فاخرجنا منه خطرا اخرجنا منه خطرة - [00:49:20](#)

يقول اخرجنا منه الضمير عدل الى النبات. اخرجنا من هذا النبات الخطر. الخضر تعرفونه يعني لما تضع الحبة في الارض اول وتخرج الورقة الخضراء ثم تكبر تكبر هذي بداية الخضر هذا. قال خضرا اي اخضر غظا وهو يتولد من - [00:49:40](#)

اصل النبات من الفراخ يخرج طيب قال اي نعم قال نخرج منه حبا متراكم نخرج منه حبا متراكبا. يقول اذا اخرجنا هذا الخبر يعني

احيانا الخضر هذا يخرج شجرة كبيرة. مثل شجر - [00:50:00](#)

والتفاح والزيتون وهذي اشجار. وهناك لا ما لا ما لا ساق له. مثل مثل السنابل وقمح وما القمح هذي الزروع حبوب ما ترتفع

كثيرا. فيقول الشيخ قال هنا حبا متراكما - [00:50:20](#)

المتراكب يقول ادخل فيه السنابل ويدخل فيه ايضا الفواكه الفواكه فيها حبوب متراكمة مثل الرمان يعني الرمان بس انت لو تفتح

حبة الرمان وتجلس تفكر فيها تعرف ان الذي خلقه هو الله. تركيبها الدقيق وبعضها فوق بعض بدقة - [00:50:40](#)

وبينهما فواصل واشياء عجيبة هذه تدل على قدرة الخالق. والطعم يختلف الرمان انواع واشياء والزيتون انواع واشكال. القمح يعني

لو تذهب الان الى محلات الحبوب بس. العدس كم نوع؟ وكم لون - [00:51:00](#)

كم شكل كبير صغير والطعم يختلف يقول لك لا خذ هذا لا تأخذ هذا احسن وهذا افضل وهذا كذا ويعرفونه كيف يعني من اللي

انشأها؟ من الذي اوجدها؟ من الذي ما الذي جعلها تتفاوت في الطعم واللون والشكل فهذا - [00:51:20](#)

كله يعني اذا انسان جالس يتفكر فيه كما قال الشاعر يقول وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد طيب قال ومن النخل من طلعتها

طنوان دانية القنوان معروف جمع قنو ويسمى بالعذق وهو - [00:51:40](#)

ما يكون في ثمر وتمور معروف. طيب دانية يعني قريبة من سألة المتناول تجد بعض النخيل تخرج هذه الثمار وهي قريبة من الارض

صغيرة. قريبة من الارض. حتى ان العذق يقع على الارض. طيب - 00:52:00

يقول مشتبهها وغير متشابه يعني يشبه بعضه بعضا باللون والطعم والشكل وبعضه يختلف بلا شك اختلاف شف التشابه والاختلاف يدل على وحدانية الله وقدرته. يعني جعلها مختلفة وجعلها متشابهة يدل على ان الله هو المنفرد بذلك - 00:52:20
انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعى. انظروا هذه يسميها علماء اصول او علماء البلاغة امر يفيد ماذا؟ امر يفيد التأمل والتفكر. قل انظروا على وجه التأمل والتفكر الى ثمره اذا اثمر وينعى. شف البداية والنهاية. شايف؟ الان في النخيل في عالم النخيل لهم عناية بالنخيل. او - 00:52:40

اول ما يخرج النخل ثمرته من الاكام يعني تتفرج الاكام وقت التلقيح. يستبشرون يقولون السنة هذي ما شاء الله النخل كلها كلها اطلع كله اخرج ويستبشرون بداية ثم بعد التلقيح يتركونه ثلاث شهور اربعة - 00:53:10
ثم اذا بدأ اللون التفتوا اليه. في وقت الينع النضج التفتوا اليه. قالوا بدأ اللون عندنا بدأت الثمرة عندنا بدأت كذا بدأت كذا فالله عز وجل اعطاهم قال انظروا اليه اذا بدأ وانظروا اليه اذا انتهى. يعني بدايته ونهايته هذا في النخيل وغيره - 00:53:30
حتى في الاشجار الاخرى. طيب. شف لما اجي ابين لك الايات الدالة على وحدانية الله يعني اتجه اليهم على وجه يعني آآ على وجه يعني مثل ما تقول التقريع والتوبيخ كيف تجعلون لله شركاء؟ والله هو اللي خلق هذه الاشياء - 00:53:50
ولذلك قال وجعلوا لله شركاء. اصل الجملة وجعلوا الشركاء لله. او وجعلوا الشركاء او جعلوا الجنة شركاء جعلوا الجن شركاء. ما المراد بالجن؟ قال المؤلف يحتمل ان يكون الجن الملائكة. لانهم يعبدون الملائكة. واحتمال بالجن الجن - 00:54:20
الجن لانهم يعبدون الشياطين. وجعلوا الجن شركاء لله. قال جعلوه شركاء يعني يعبدونهم من دون الله المقربين يدعون من دون الله وخرقوا له اي هؤلاء المشركون خرقوا يعني شف كلمة خرق لا اصل لها يعني شيء اوجده - 00:54:40
خلقوا لله ماذا؟ قال خلقوا له بنين وبنات والله بريء من ذلك والله منزه سبحانه وتعالى ان يكون له ان يكون له ولد قال بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون. كيف تصفون الله بان له البنات او بان له البنين؟ بديع السماوات - 00:55:00
يكون له ورد ولم تكن له صاحبة. قل لو كان له ولد كانت له صاحبة. الله عز وجل غني عن الصاحب والولد. الذي يحتاج الى صاحبة او ولد الفقير المحتاج يتزوج يحتاج الى زوجة او يحتاج الى اولاد اما الله غني سبحانه وتعالى له ما في السماوات وما في الارض يحتاج الى اولاد - 00:55:20

وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم. طيب قال بعدها لا تدركوا الابصار. تفضل لا تدركه الابصار يعني في واما في الآخرة فالحق ان المؤمنين يرون ربهم بدليل قوله الى الربها ناظرة. وقد جاءت في ذلك احاديث - 00:55:40
صحيحة صريحة المعنى لا تحتل التأويل. وقالت الاشعرية ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة عقلا لان موسى عليه السلام سألها من الله ولا يسأل موسى ما هو محال وقد اختلف الناس هل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:10
ربه ليلة الاسراء ام لا؟ وهو يدرك الابصار؟ قال بعضهم الفرق بين الرؤية والادراك ان الادراك يتضمن الاحاطة بالشئ والوصول الى غايته. فلذلك نفى ان تدرك ابصار الخلق ربهم. ولا يقتضي ذلك نفى الرؤية. وحسن على هذا - 00:56:30
وحسن على هذا قوله وهو يدرك الابصار لاحاطة علمه تعالى بالخفيات. اللطيف الخبير اي اي لطأ عندك لطف كذا؟ لطفه اللطيف اللطيف الخبير اي لطف عن ان تدركه الابصار وهو الخبير بكل شيء فهو يدرك الابصار. انتهى النقطة طيب زين طيب لا تدركوا الابصار - 00:56:50

المعتزلة مذهب المعتزلة ان الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة. مستحيل يستحيل نراه. ايش دليلكم قال ان الله يقول لا ان الله عز وجل يقول لا تدركوا الابصار. ففهموا ان كلمة لا تدرك يعني لا يرى. لا يرى. وقالوا لان الله لما - 00:57:20
سأله موسى ان يراه ما يعني ما اذن له بالرؤيا فدل على ان الله لا يرى. وهذا كلام باطل وغير صحيح والدليل على ذلك ان الله اثبت الرؤيا للمؤمنين في ادلة كثيرة في القرآن والسنة. ومنها قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها - 00:57:40
ناظرة يا ربي ناظرة. وقوله تعالى كلا انهم يومئذ كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. دل على ان غيرهم غير محجوبين آآ ادلة كثيرة

والسنة انكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته - [00:58:00](#)

وادلة كثيرة يعني تدل على ذلك. لكن عندنا هنا هل هذه الاية لا تدرك الابصار نفي الرؤيا؟ نقول لا غير صحيح. لان الادراك غير الرؤية الادراك احاطة والرؤية ابصار. ولذلك موسى عليه السلام لما قال قوم له انا لمدركون - [00:58:20](#)

فلما تراءى الجمعاء قال انا لمدركون. قال قال شف قال تراءى يعني بعضهم يبصر بعض ثم قال يدركون قال لا. نحن نراهم يرونه لكن لا يدركوننا. ما يستطيعون يدركون يعني يحيطون بنا. فالادراك غير - [00:58:40](#)

الابصار المعتزلة قالوا الادراك ابصاره هذا غلط في اللغة. غلط. لكن الادراك خير. انت تقول مثلاً اه انا انا ارى القمر لكن لا ادركه. يعني ما احيط به. ترى القمر بس ما تحيط فيه. طيب قال قال سبحانه وتعالى - [00:59:00](#)

لا تدركه الابصار اي ابصار البشر. لا تدركه يعني لا تحيط به. لكن تراه تراه تراه. وهو يدرك الابصار سبحانه وتعالى لانه محيط كل شيء. طيب. وهو اللطيف الخبير. شف اختيار كلمة اللطيف. اسم اللطيف الخبير. ايضاً جاء في موقع - [00:59:20](#)

لا تدركوا الابصار لانه لطيف. وهو يدرك الابصار لانه خبير. سبحانه الله. شايف؟ لطيف لا لانه لطيف. والابصار ولا وهو يدرك يدرك لانه خبير. شف قال طيب مؤلف يقول شف يصرح يقول الاشعرية لانه هو اشعري. هو مذهب الى شاعرة ابن جزيى على مذهب الاشاعرة.

ولذلك قال عند الاشعرية - [00:59:40](#)

واحيانا يقول لك اهل السنة والجماعة لانهم يسمون انفسهم يسمون اهل السنة والجماعة. آآ يعني الاشعرية تختلف. الشعيرة او الاشاعرة خالفوا اهل السنة والجماعة في اه في العقيدة في مسائل كثيرة - [01:00:20](#)

خرجوا عن مذهب السنوا جماعة. المعتزلة خالفوا فرق كثيرة. يعني يعني المرجئة وغيرهم من الرافضة غيرهم كثير. خالفوا مذهب اهل السنة والجماعة. نعم ايه المؤلف يقول الاشعري يقول اهل السنة والجماعة يعني كثير من الاشيا يسمون انفسهم اهل السنة

والجماعة لكن لا نسلم على محمد على السنة والجماعة من هم؟ هم - [01:00:40](#)

الذين كانوا ما كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. هذا هو اهل السنة والجماعة. اما يأتون ويغيرون ويبدلون لان الاشاعري يأتون في الاسماء يثبتون الاسماء. في الاصفات ما يثبتون الصفات كلها. يثبتون سبع صفات والبقية -

[01:01:10](#)

كيف تقول الجماعة وان تنفي شيء اثبتته الله لنفسه واثبته رسوله؟ قلت يا شيخ هو ما يرد عليه من هذا؟ مم ما يرد عليهم هنا ولا يسأل موسى ما هو محال. ولا هو يوافقهم بعد. يوافقهم. لا لا هذي مسألة ما لها ما لنا علاقة. في تعليق عندك؟ لا لا - [01:01:30](#)

ما في تعليق. نعم. من شيء يثبتون؟ يثبتونه لكن بطريقة اخرى يعني حتى في القرآن المعتزلة يقولون القرآن مخلوق زين؟ والقرآن ليس كلام الله مخلوق لانهم ما يثبتون اصلاً لله لا اسم ولا اسم. المشاعر الاشاعرة هي التي يثبتون - [01:01:50](#)

يثبتون الكلام لله لكن بطريقة اخرى. يقولون الذي عبر عن القرآن هو جبريل وما تكلم. الذي عبر جبريل او عبر محمد فيخرجوا ويثبتونه من وجه ومن دون وجه. مثل الرؤية نفس الشيء. الرؤية يثبتونها اهل السنة يثبتونها شاعرة. نعم - [01:02:10](#)

من؟ على طريقة من ها؟ وليسوا على حق. ليسوا على الحق. لا صعب تقول ليسوا على الحق. يعني هم وافقوا وخالفوا. فهم على الحق من وجه في بعض وافقوا على الحق. عن حق اهل السنة والجماعة. بس - [01:02:30](#)

اهل السنة والجماعة هم الذين يقول النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين افترقت النصارى على اثنتين وسبعين وستفتر خادم امه على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة. قالوا من هم يا رسول الله؟ قال ما كنت عليه انا واصحابي -

[01:03:00](#)

اذا ما سواها على خطأ على خطأ وخرجوا عن الصواب. لكن ما نقول مثلاً الاشاعرة في النار لا. الله اعلم. كلها مصير الله يحكم بهم. يحكم الله بينهم. لكن متوعدون الله اعلم. لكن نحن نقول مثل ما - [01:03:20](#)

هذا الحديث هذا واضح. ما كان عليه اهل السنة والجماعة هم اهل اهل هم الفرقة الناجية. هم الفرقة الناجية. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

